جامع الخيرات
في
تجويد وتحرير أوجه القراءات

نظم وتأليف
العلامة الشيخ إبراهيم علي علي شحاتة السمنودي
حفظه الله

اعتنى به
د. ياسر إبراهيم المزروعي

حقوق الطبع محفوظة
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

قطاع المساجد
مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م

هاتف : ٦٦ / ٢٤٧٤٧٥٥ - فاكس : ٢٤٧٤٧٣٣
موقعنا على الانترنت
www.islam.gov.kw
www.koraa-alquran.com

قال الناظم الشيخ العلامة إبرهيم السمنودي حفظه الله

ألايـــا أيـهـا الـــقـــراء اهـــدي إليـكـم مـاحـوى هـــذا المـؤلـف
أبجـتـكـم الـــقـــراءة فـيـه لكل حـقـوق الـطـبـع تحـفـظ للـمـؤلـف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

وبعد، فنحمده سبحانه أن من علينا بطبع وإخراج مؤلفات أئمة القراءات في هذا العصر وذلك بعد أخذ الإذن منهم أو من ورثتهم، وهم كل من شيخ القراء العلامة الشيخ علي محمد الضباع والعلامة الشيخ أحمد الزيات رحمهما الله تعالى، وبين يدينا المجموعة الثالثة من كتب علماء هذا الفن وهو العلامة الشيخ إبراهيم علي شحاثة السمنودي حفظه الله في التجويد والقراءات وضبط المصحف، وهي تطبع لأول مرة مجموعة، وأشكر القائمين على مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد على إخراج أمثال هذه الكتب وتحقيقها وذلك خدمة للعاملين بالمساجد في القرآن الكريم المتنوعة وخصوصا في أحكام القراءة لأنها هي المقصود الأسمى وذلك لضبط وتقويم أداء الأئمة والمؤذنين ولزيادة تحصليهم العلمي في فنون القرآن الكريم خاصة والعلوم الأخرى عامة.

والله أرجو أن يجعلنا من خدمة كتابة وأن ييسر لنا طاعته ويتمم لنا وللقائمين على هذا المشروع من فائدة تعم جميع العاملين بالمساجد، والله ولي التوفيق وهو نعم المولي ونعم الرفيق.

الوكيل المساعد لقطاع المساجد

عبدالله محمد الشهاب

إذن طباعة كتب

الشيخ العلامة الشيخ إبراهيم علي علي شحاتة

حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبة أجمعين.

وبعد،

فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».

وأنا المدعو : السيد / **إبراهيم علي علي شحاتة**، أذنت للسادة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت طباعة جميع مؤلفاتي على أن يلتزموا بما كتبته في أصول هذه الكتب من غير زيادة ولا نقصان.

والله على ما أقول شهيد

الشيخ إبراهيم علي علي شحاتة

المقدمة

المعتني به

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للناس أجمعين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين.

وبعد، فهذه المجموعة الثالثة من مؤلفات علماء القراءات وهي لشيخنا العلامة **إبراهيم علي شحاتة السمنودي** حفظه الله فبعد أن من الله علينا بإخراج أول سلسلة مؤلفات شيخ القراء العلامة علي محمد الضباع رحمه الله وجاري إكمال السلسلة وكذا تم إخراج مؤلف لشيخنا العلامة المعمر أحمد عبدالعزيز الزيات رحمه الله وهذه المجموعة الثالثة لعلماء هذا العصر والمتميزين بالتأليف والإيضاح لكتب هذا الفن، وقد تشرفت بقراءة بعض مؤلفات شيخنا السمنودي عليه والإستجازة منه بها وبغيرها من مؤلفاته حفظه الله.

ولقد امتازت كتبه بالنظم ذلك أنه لم يترك شيء في علم التجويد ومفردات القراءات وتحريراتها وعد آيه وضبطه إلا ألف ونظم.

وقد ابتدأ بالنظم وهو لم يكمل الثلاثين من عمره حفظه الله وتعتبر هذه المجموعة وهي التي تطبع لأول مرة في كتاب واحد وبعض المنظومات التي به طبعت من قبل خصوصا ما يتعلق بفن التجويد مثل لآلي البيان وتلخيصه والتحفة السمنودية.

وقد طلب الشيخ بعد أخذ الإذن منه بطبعها أن تجعل في كتاب واحد وأن يكون أسمه: «**جامع الخيرات في تجويد وتحرير أوجه القراءات**».

وقد ميزنا كلمات القرآن الكريم في النظم بجعلها باللون الأخضر وما ذكر من رموز في النظم باللون الأحمر وذلك ليتضح فرش كلمات القرآن من أصل النظم وكذا الرموز.

ولله الحمد تم جمع هذه المنظومات بتوفيق الله ومنته ونسأل الله عزوجل أن يتم ويبارك لنا في الوقت لكي يتسنى لنا إخراج مؤلفات علماء هذه الفن التي لم تطبع من قبل لكي يستفيد منها أهل هذه الفن، ولكي تزداد المكتبة القرآنية من أمثال مؤلفات علماء وشيوخ علم القراءة، والحمد لله رب العالمين.

ترجمة الناظم[١]

■ اسمه ونسبه :

هو : إمام القراءة المعمر النحرير المتفنن الفقيه فضيلة العلامة بقية المحققين، ونابهة المحررين، وأحد المجددين[٢]، شيخ القراء والإقراء بالديار المصرية : الشيخ إبراهيم بن علي بن علي بن محمد بن العشري بن العيسوي بن شحاثة الثميمي - بالثاء المثلثه - نسبة إلى جده الخامس - ابن محمد الأمين بن أحمد بن حامد بن محمود بن عبدالمجيد بن تميم بن محمد الصادق بن اسماعيل بن سليمان بن يوسف بن عبدالكريم بن محمد الطيب الدمشقي بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عامر الشامي أحد القراءة السبعة المشهورين إلى آخر النسب الأمجد - ولا عجب فهذا الشبل من ذاك الأسد - السمنودي المصري حفظه الله.

■ مولده :

ولد بمدينة سمنود - محافظة الغربية - بمصري يوم الأحد ٢١ شعبان سنة (١٣٣٣هـ) ألف وثلاث مائة وثلاث وثلاثين من الهجرة، الموافق ٥ يوليو سنة (١٩١٥م) ألف وتسعمائة وخمس عشر من الميلاد.

---

(١) مصادر الترجمة مما كتبه الشيخ عن نفسه أو مما أملاه علي، وما كتبه أصحاب التراجم ومنهم الشيخ عبدالفتاح المرصفي.

(٢) لأن المجددين والمحققين في علم القراءة قله على رأسهم الإمام المتولي شيخ القراء بمصر المتوفي سنة ١٣١٣هـ الجزري الصغير ثم من بعده الإمام الضباع شيخ القراء بمصر المتوفي ١٣٨٠هـ ثم بعده إمامنا وشيخنا السنمودي حفظه لله تعالى.

يشار إليه بالبنان في علم التجويد والقراءات في هذا العصر، ومن بقية أفذاذ مدرسيها في هذا الدهر.

■ **طلبه للعلم :**

قال : الشيخ إبراهيم السمنودي عن نفسه أنني : التحقت بكتاب سيدي علي قانون بالبلدة – سمنود – آنذاك ومكثت فيه أربع سنين حفظت فيه القرآن كله وأنا ابن عشر سنين، وبعده التحقت بسيدي الشيخ / محمد السيد أبي حلاوة وقرأت عليه خمس ختمات كل ختمة بريال من فضة، وفي الختمة السادسة مع التجويد مجاناً، وعند ذلك توفيت أمي وأنا بن اثنتي عشر عاماً، وأشار على سيدي الشيخ محمد أبو حلاوة أن أحفظ الشاطبية فحفظتها في سنة، وقرأتها في سنة أخرى مجاناً.

بعد ذلك اتصلت بسيدي الشيخ / السيد عبد العزيز عبد الجواد وقرأت عليه الدرة ثم حفظت **منحة مولى البر فيما يزيده كتاب النشر** للأبياري وحفظت منه **هبه المنان في مشكلات أوجه القرآن** للطباخ، وقرأت عليه ختمة بذلك وأجاز لي.

بدأ الشيخ في تحصيل للعلوم الشرعية والعربية حيث قال : ثم تلقيت النحو على الشيخ / السيد متولي القط، وفضيلة الشيخ / محمد الحسيني الشهير بالعزيزي، وتلقيت الفقه على الشيخ / محمد أبو رزق شيخ العلماء.

وتلقيت متن **الكافي في علمي العروض والقوافي** على الشيخ عبد الرحيم عبد الرحمن الحبه أيام كان في كلية اللغة العربية.

وبعد أن حصل الشيخ – حفظه الله – كل العلوم المتاحة له بمدينة سمنود رحل إلى القاهرة، فيقول:

ثم التحقت بمصر وأنا سني ثمانية وعشرون سنة وبعد الامتحان الذي أجري لي التحقت بمقرأة من مقارئ[١] القاهرة شيخاً لها سنة أربعة وأربعين وتسعمائة، وبعد سنة عمل الأزهر مسابقة القراءات والتجويد والرسم والفواصل فتقدمت إليها ونجحت وكنت أول المتسابقين وكان رئيس اللجنة فضيلة الشيخ / علي محمد الضباع وهو الذي أشار على بحفظ متن **فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم، وبعزو الطرق** للعلامة المتولي – رحمه الله تعالى فحفظتها مع متن الطيبة.

فعكف شيخنا عليها حفظاً ودراسة على الشيخ : حنفي السقا الذي بينه وبين المتولي في السند رجل واحد : هو الشيخ : خليل غنيم الجنايني ومكث عنده أربع سنوات : أخذ عنه القراءات العشر من طريق طيبة النشر ثم القراءات الأربع الزائدة على العشر المتواترة. قال الشيخ: إبراهيم وكان للشيخ الضباع فضل عظيم جدير للإشارة علي فقلت فيه[٢] :

أَيْـنَ الْبَلَابِلُ يَا ضَبَّاعُ وَالْعُودُ ... لِتَعزِفَ الْحُبَّ إِنَّ الْحُبَّ مَنْشُودُ

إِنْ يُسْعِدِ الْحُبُّ فِي الدُّنْيَا أَخَا ثِقَةٍ ... فَإِنَّنِي بِكَ فِي الدَّارَيْنِ مَسْعُودُ

فَذَلِكَ الْحُبُّ فِي الدُّنْيَا رَوَى أَمَلِي ... بِفَيْضِ جُودِكَ حَتَّى أَوْرَقَ الْعُودُ

وَذَلِكَ الْحُبُّ فِي الْأُخْرَى سَيُسْعِدُنِي ... بِظِلِّ رَبِّي وَظِلُّ اللهِ مَمْدُودُ

وَأَسْعَدُ الْحُبِّ مَا قَدْ فَازَ صَاحِبُهُ ... بِالْحُسْنَيَيْنِ وَهَذَا مِنْكَ مَوْجُودُ

---

(١) وترقي بالمقاري في القاهرة إلى أن استقربه الأمر في بلدة سمنود حيث هو الآن شيخ مقارئ سمنود والمحلة الكبرى.

(٢) وقد ذكرتها في كتاب : «أحسن الأثر في ترجمة شيخ القراء والمقرئين بمصر الشيخ على محمد الضباع» وهو ترجمة لحيات الشيخ الضباع جعلتها رسالة مقدمة على كتب الشيخ الضباع رحمه الله تعالى.

وَلَسْتُ وَحْدِي مُحِبًّا فِي الْهُدَى لَكُمُو ... فَالرُّوحُ نَادَى وَلَبَّاهُ الْأُلَى نُودُوا

أَعْطَاكَ رَبُّكَ يَا ضَبَّاعُ مَنْزِلَةً ... هَيْهَاتَ لَمْ يَرْقَهَا إِلَّا الْأَمَاجِيدُ

اخْتَارَكَ اللهُ لِلْقُرْآنِ فِي زَمَنٍ ... فَنُّ الْقِرَاءَاتِ فِيهِ الْيَوْمَ مَوْؤُودُ

نَفَضْتَ عَنْهُ غُبَارَ الْوَأْدِ مُحْتَسِباً ... يَشُدُّ أَزْرَكَ تَأْيِيدٌ وَتَسْدِيدُ

فَأَصْبَحَتْ مِصْرُ لِلْأَقْطَارِ سَيِّدَةً ... وَلِلْقِرَاءَاتِ تَحْمِيدٌ وَتَمْجِيدُ

أَمَّا الْمَقَارِيءُ فَهِيَ الْيَوْمَ مَفْخَرَةٌ ... وَلِلْمَشَايِخِ مِنْكَ الْعِزُّ وَالْجُودُ

مِنْ بَعْدِ مَاعَبَثَتْ أَيْدِي الزَّمَانِ بِهَا ... حِيناً وَرَوَّعَهَا بِالْأَمْسِ تَهْدِيدُ

يَاصَاحِبَ الْفَضْلِ وَالإِفْضَالِ مَعْذِرَةً ... نَاءَ الْقَصِيدُ بِمَا أَوْلَيْتَ وَالْجِيدُ

أَوْلَيْتَنِي نِعَماً ضَاقَ الثَّنَاءُ بِهَا ... وَرُحْتُ أَشْدُو فَخَانَتْنِي الْتَّغَارِيدُ

قَرَّبْتَنِي مِنْكَ فِي عَطْفٍ وَفِي حَدَبٍ ... وَحَاطَبِي مِنْكَ تَسْدِيدٌ وَتَنْضِيدُ

وَذَلِكَ الْقُرْبُ يَا مَوْلَايَ أُمْنِيَتِي ... طُولُ الْحَيَاةِ وَلَوْ عَزَّتْ سَمَنُّودُ

فَحَقَّقَ اللهُ مَا أَرْجُوهُ مِنْ أَمَلٍ ... وَحَبَّذَا أَمَلٌ وَافَى بِهِ الْعِيدُ

جَاءَ الْبَشِيرُ غَدَاةَ الْعِيدِ فِي فَرَحٍ ... فَقَالَتِ النَّاسُ إِبْرَاهِيمُ مَجْدُودُ

لَازِلْتَ مَعْقَدَ آمَالِي وَمَوْئِلَهَا ... مَا رَفَّ تَحْتَ جَنَاحِ الدَّوْحِ أُمْلُودُ

وَدُمْتَ تَسْمُو وَتَعْلُو فِي الْهُدَى أَبَداً ... وَتَاجُ عِزِّكَ بِالْقُرْآنِ مَعْقُودُ

فَإِنْ حَيِيتُ فَلَنْ أَنْسَى لَكُمْ مِنَناً ... وَكَيْفَ يِنْسَى جَمِيلُ الرَّوْضِ غِرِّيدُ

وَإِنْ قَضَيْتَ فَرَسْمِي قَائِلٌ لَكُمُو ... أَيْنَ الْبَلَابُلُ يَا ضَبَّاعُ وَالْعُودُ

إبراهيم السمنودي - (أكتوبر ١٩٤٤م)

■ **عمله :**

المدرس الأول بمعهد القراءات سمنود، وشيخ قراء مقرأة مسجد أبي الفضل الوزيري بالمحلة الكبرى.

عُين شيخ مقرأة من مقاريء القاهرة، ومدرساً بمعهد القراءات بالقاهرة، فبرز في تدريس التجويد والقراءات، وفاق كثيراً من أقرانه، وجادت قريحته بأول نظم له في أحكام التجويد، وهو نظمه المشهور : **لآلي البيان في تجويد القرآن**، وقد نظمه ولم يكن قد جاوز الثلاثين من عمره، مما أنبأ عن نضج وعبقرية مبكرين، وتقرر تدريسه بمعهد القراءات لمدة عامين، ثم لخص الناظم بعد ذلك **لآلئه** في : **تلخيص لآلي البيان**، والذي قررت مشيخة الأزهر الشريف تدريسه بعموم المعاهد الدينية حسب المنهج الصادر في أكتوبر ١٩٥٤م.

■ **مؤلفاته :**

وتتابع العطاء ؛ فمضى شيخنا - حفظه الله - حياته في النظم والتحرير والإقراء والتعليم، فأخرج تصانيف عديدة عجيبة، وتحريرات نفيسة فريدة - أكثرها نظما - أذكرها[1] مرتبة على حروف المعجم :

---

(١) وقد طبع بعضها مفردة وبعضها لم يطبع من قبل، وقد ضمنتها في هذا المجموع ما عدا ثلاث كتب لم تكتمل، كما تأتي الإشارة لها لاحقا.

١ - إتحاف الصحبة برواية شعبة.

٢ - التحفة السمنودية في تجويد الكلمات القرآنية.

٣ - الحصر الشامل لخواتيم الفواصل.

٤ - الكواكب العوالي في السند العالي.

٥ - المحصي لعد آي الحمصي.

٦ - المعتمد في مراتب المد.

٧ - الموجز المفيد في علم التجويد.

٨ - أماني الطلبة في خلف حفص من طريق الطيبة.

٩ - أمنية الولهان في سكت حفص بن سليمان.

١٠ - أنشودة العصر فيما لحفص على القصر.

١١ - آية العصر في خلافات حفص من طريق طيبة النشر.

١٢ - باسم الثغر بما لحفص على القصر.

١٣ - بهجة اللحاظ بما لحفص من روضة الحفاظ.

١٤ - تحرير طرق ابن كثير وشعبة.

١٥ - تحقيق المقام فيما لحمزة على السكت العام.

١٦ - تلخيص لآلي البيان في تجويد القرآن.

١٧ - حل العسير من أوجه التكبير.

١٨ - دواعي المسرة في الأوجه العشرية المحررة من طريقي الشاطبية والدرة.

١٩ - رسالة فيما لحفص على السكت العام من الطيبة من طريق الكامل.

٢٠- رياضة اللسان شرح تلخيص لآلي البيان في تجويد القرآن.

٢١- ضياء الفجر فيما لحفص أبي عمرو.

٢٢- كشف الغوامض في تحرير العوارض.

٢٣- لآلي البيان في تجويد القرآن.

٢٤- مرشد الإخوان إلى طريق حفص بن سليمان.

٢٥- مرشد الأعزة إلى خلافات الإمام حمزة.

٢٦- منظومة البدر المنير.

٢٧- منظومة الدر النظيم في تحرير القرآن العظيم.

٢٨- موازين الأداء في التجويد والوقف والابتداء.

٢٩- هداية الأخيار إلى قراءة الإمام خلف البزار.

٣٠- قواعد التحرير المسمى :«تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم» بالاشتراك مع الشيخين الجليلين الشيخ : عامر عثمان شيخ عموم المقارىء المصرية - رحمه الله - والشيخ : أحمد عبد العزيز الزيات - رحمه الله -، وهذا الكتاب من أقرب وأحسنه وأفضل مؤلفات التحريرات والغير مبالغ في طرقها [١].

ثم أراد شيخنا حفظه الله تعالى جمع هذه المنظومات في كتاب يكون اسمه: «جامع الخيرات في تجويد وتحرير أوجه القراءات» وهو كتابنا هذا ومع بعض التكرار لبعض المنظومات في بعض مواضيعها وقد جمع هذا الكتاب (٤٥٢٥) بيت .

---

[١] وقد طبع أخيرا بوزارة الأوقاف بدولة الكويت بعناية الشيخ محمد تميم الزعبي وكاتب هذه الأحرف ياسر إبراهيم المزروعي، وكانت الطبعة الأولى له سنة ١٤٢٦هـ الموافق ٢٠٠٥م والطبعة الثانية ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠٠٧م.

ولم تكتمل بعض مؤلفات الشيخ ولذلك لم يتضمنها هذا المجموع، وهي :

١- النجم الزاهر في قراءة ابن عامر.

٢- المناهل المستعذبة في طرق الأئمة العشرة.

٣- الوجوه النضرة في القراءة الأربع عشرة.

ولقد ظل شيخنا - حفظه الله - أستاذاً للتجويد والقراءات بمعاهد القراءات بالأزهر الشريف ذي المقام المنيف، خمسة وعشرين عاماً حتى أحيل للتقاعد، وعضو بلجنة تسجيل المصاحف القرآنية المرتلة لمشاهير القراء بمصر، أمثال، الشيخ مصطفى إسماعيل، والشيخ المنشاوي، والشيخ الحصري- رحمهم الله جميعاً.

■ **تلامذته :**

أما تلامذته ؛ الذين قرأوا عليه أو حصلوا منه على الإجازة في التجويد والقراءات فكثيرون يخطئهم العد ولا يأتي عليهم الحصرُمنهم[١] :

■ الشيخ : رزق خليل حبه - شيخ عموم المقارىء المصرية سابقا رحمه الله. حيث قرأ عليه بمعهد القراءات.

■ شيخنا عبد الرؤوف محمد إبراهيم سالم - المدرس بمعاهد القراءات وعضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر سابقا - رحمه الله. حيث قرأ عليه بمعهد القراءات.

---

(١) وقد تشرفت بزيارة شيخنا العلامة إبراهيم في بيته بمدينته سمنود كثيرا وحصلت لي منه الإجازة أولا برواية حفص سنة ١٤١٦هـ الموافق ١٩٩٦م، ثم بعد أن قرأت القراءات زرته لطلب الإجازة ببيته بسمنود وحصلت لي الإجازة بالقراءات الأربعة عشر بمضمن الشاطبية والدرة والطيبة والفوائد المعتبرة في القراءات الأربع الزائدة على العشرة للإمام المتولي.

- الشيخ : محمود حافظ برانق – رئيس لجنة مراجعة المصحف بالأزهر الشريف – رحمه الله. حيث قرأ عليه بمعهد القراءات.
- شيخنا عبدالحكيم عبداللطيف عبدالله سليمان – الموجه الأول في معاهد القراءات بالأزهر الشريف سابقا – حفظه الله. حيث قرأ عليه بمعهد القراءات وخارج المعهد في بيته حتى اتم القراءات عليه بالقراءات العشر الكبرى وإجازه بها.
- شيخنا : محمود أمين طنطاوي – رئيس لجنة مراجعة المصحف سابقا بالأزهر الشريف – حفظه الله. حيث قرأ عليه بمعهد القراءات.
- شيخنا : عبد العظيم الخياط – رحمه الله. حيث قرأ عليه بمعهد القراءات.
- الدكتور : حمدي الرفاعي عجوة – حفظه الله.
- الشيخ : عبد الفتاح المرصفي – المدرس بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنور – رحمه الله. حيث قرأ عليه بمعهد القراءات.
- الشيخ : عطية قابل نصر عميد معهد القراءات بالقاهرة سابقاً – رحمه الله.
- الشيخ : محمد عبد الدايم خميس – عضو لجنة مراجعة المصحف بالأزهر الشريف – رحمه الله.
- شيخنا : محمد تميم الزعبي – مدرس القراءات بالحرم المدني وعضو اللجنة العلمية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وصاحب التحقيقات العديدة – حفظه الله.
- الشيخ الدكتور : أيمن رشدي سويد – صاحب التحقيقات العديدة – حفظه الله.

■ الشيخ : عبد الرافع رضوان عضو لجنة مراجعة المصحف بمجمع الملك فهد بالمدينة المنورة – حفظه الله.

■ الشيخ الطبيب : محمد محمد الحلو السمنودي – رحمه الله.

■ الشيخ الطبيب : عبد الله محمد سليمان الجار الله – حفظه الله.

■ وكاتب هذه الأحرف ياسر إبراهيم يوسف المزروعي – عفى الله عنه.

وغيرهم الكثير ؛ من القراء المتقنين والشيوخ المبرزين في كل أنحاء المعمورة.

هذا ؛ وقد بارك الله لشيخنا الجليل في عمره فلم يختلط أو يتغير على كبر سنه، ولا يزال – حتى كتابه هذه الكلمات – يحضر المقارىء وجلسات القرآن ببلدته سمنود، ولا يزال الناس يقصدونه ويرحلون إليه من جميع أنحاء العالم حفظ الله شيخنا وبارك فيه، ونفع بعلمه وألبسه رداء الصحة والعافية وأحسن حياته في الأولى ومنقلبه في الآخرة وأجزل لنا وله الثواب... آمين[١].

كتبه / د. ياسر إبراهيم المزروعي

مدير مشروع رعاية القرآن في المساجد

رئيس لجنة مراجعة المصاحف

١٦/ ١/ ٢٠٠٧ م

[١] وقد قرأت هذه الترجمة على فضيلة الإمام الشيخ عبد الحكيم عبداللطيف اثناء زيارته لدولة الكويت ٢٧ شؤال ١٤٢٨ هـ الموافق ٨/ ١٠/ ٢٠٠٧ م.

قال الشيخ العلامة إبراهيم السمنودي حفظه الله :

الإسناد الذي أدى إلينا القراءات العشر من طريق طيبة النشر[١]

ثم الإسناد الذي أدى إلينا القراءات السبع

ثم الإسناد الذي أدى إلينا القراءات الثلاث المتممة

لقراءات الأئمة العشرة

ثم نظم الكواكب العوالي في السند العالي.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل القرءان شفاءً لما في الصدور، وجعله شافعاً مُشَفَّعًا يوم الحشر والنُّشور، ووعدنا على تلاوته الحور والقصور وأبهجنا من روضات جناته ما تَقَرُّ به العيُون وما يزيد من رؤيته البهجة والسرور.

(١) هذه صوره من إجازات الشيخ للطلبة الذين قرءوا عليه وهي في الستينيات أو قبلها بيسير وهي لشيخنا الشيخ عبدالحكيم عبداللطيف الأزهري شيخ مقرأة الأزهر حفظه الله والموجه الأول بمعاهد القراءات ووكيل لجنة المصحف بالأزهر سابقا.

أحمده حمداً مباركا كافِياً في تيسير الهداية ونهاية الإرشاد، وأشكره شكراً جزيلاً مفيداً بلوغ كنز المعاني وحِرز الأَمانِي وَكفَايَةِ التَّهَانِي وغَاية الإسعاد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الهادي إلى الرشاد، والمجيب لكل دَاعٍ وقاصدٍ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، الجامع لكل المحاسن والمحامد. الفاتح لما أغلق، والخاتم لما سبق، والْمُعْلِن الْحَقَّ بِالْحَقّ، والْمُخْتَارُ من صفْوَةِ الخلق. عُنْوان الكمال، والْمِصْباح الموضّح المستنير به كُلُّ تالٍ. الذي أُعِطْىَ السّبْعَ المَثَانِي والْقُرآن، هُدىً للناس وبيناتٍ من الهدى والفرقان، القائل : «**من أراد أن يتكلم مع الله فليقرأ القرآن**»، شهادةً أدخرها لِيوم العرض على الدّيّان، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين جردوا أنفسهم لخدمة القرآن، تبصرة وتذكرة وتذكاراً للبيان والعرفان. وأفردوا علم القراءات بالتصانيف الحميدة العديدة، منظومة، منثورة، طويلة وقصيرة، ملخصه بعبارة وجيزة مفيدة. فَحَفِظُوا القرآن، وصانوه عن التغيير والتبديل والتحريف والزيادة والنقصان، وأقاموا بإعراب كلمه، واجتهدوا في تحقيقة وترتيله، وتدويره وحدره، وبينوا الفرق بين إمالته وفتحه، ومده وقصره، وأجادوا في بيان مُظْهَرِه ومدغمِهِ ومُحَقَّقِهِ وَمُسهَّلِهِ، وأوضحوا ما يحتاج إليه من قَطْعه ووصله، ونقلوه إِلى مَنْ بَعْدِهم رَطْباً غضًّا، وانتشر في الآفاق طولاً وعرضاً، صلاة طيبة النشر، جليلة القدر، دائمة باقية إلى يوم الحشر، وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد : فيقول أفقر العباد وأحوجهم إلى كرم ربه الغني / **إبراهيم شحاثة بن علي بن علي بن محمد بن العشري بن العيسوي بن شحاثة الثميمي** - بالثاء المثلثة - المقري الشافعي مذهباً، السمنوديُّ بلداً، الخليليُّ طريقة ومشرباً، إن خير ما تُنْفَقُ فيه نفائس الأوقات، وأولى ما تصرف إليه الهمم من وظائف الطاعات، الاشتغال بالعلوم الشرعية، وخصوصا علم القراءات، وذلك لتعلقه بكلام باريء الأرض والسماوات، وإنما تتفاضل العلوم بتفاضل الموضوعات.

ولما كان الإسناد فيه من مهمات الدين، وطلب العلو فيه قربة لرب العالمين، فقد تصدى له رجال محقِّقُون، وجهابذة مدقِّقون. فكشفوا عن وجه فرائده اللِّثَام، ونقلوا إلينا على تحرير تام. وهم أهل القراءات الملحوظون من الله تعالى بحسن رعايته، الممنوحون منه تعالى بعين عنايته. المذكورون في محكم القرآن، حيث قال الملك الديان، : ﴿**ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا**﴾ ولذا كانوا أشرف هذه الأمة، كما شهدت لهم بذلك من السنة الأحاديث الجمة، من ذلك ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «**أشراف أمتى حملة القرآن وأصحاب الليل**»[1]، وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**إن لله أهلين من الناس**» قيل من هم يارسول الله، قال : «**أهل القرآن هم أهل الله وخاصته**»[2]، والأحاديث في هذا الشأن كثيرة، ولا حاجة لذكرها هنا إذ هي شهيرة.

(١) رواه الطبراني في الكبير (رقم / ١٢٥٠٣).

(٢)رواه النسائي في سننه الكبرى (رقم / ٧٩٧٧).